الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 346 - السنة 17

20 ربيع الثاني عام 1401
26 فبراير 1981

ثمن العدد: 0.60 د

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

رابطة علماء المغرب تحتفل بمطلع القرن الخامس عشر الهجري

برئاسة العلامة الجليل سيدي عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب والرئاسة الشرفية للسيد عامل الاقليم مولاي المهدي العلوي الامراني اقيم حفل ديني كبير برحاب جامع القرويين بفاس مساء يوم الجمعة 7 ربيع الثاني 1401 بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري، حضره جمهور غفير من المومنين، وفي المقدمة علماء فاس وممثلو فروع الرابطة بالمغرب وممثلو رجال السلطة بفاس وفي المقدمة الكاتب العام للعمالة مولاي المهدي الطاهري الذي مثل العامل الموجود انذاك بالعاصمة والخليفة الاول مولاي الهادي العلوي ورئيس المجلس البلدي الدكتور بلسالم الكوهن، وحينما غصت رحاب المسجد بالمومنين بعد صلاة العصر من يوم الجمعة المذكور افتتح الحفل الامين العام الجلسة وقدم الاستاذ العميد الحاج احمد ابن شقرون رئيس فرع رابطة العلماء بفاس لالقاء كلمة الفرع ولتسيير الجلسة فتابع ادارته للحفل مدة اربع ساعات، حيث قرأ الصفحة الاولى من كلمته التي تشتمل على 10 صفحات واعتذر عن قراءة الباقي لكثرة الكلمات والقصائد التي يشتمل عليها ملف الحفل حتى يفسح المجال للضيوف الواردين على فاس من فروع الرابطة وقال: لما كان كلام الله سيد الكلام وقد ورد عن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قوله: من بلغه القرآن فكأنما شافهته به أقدم الاستاذ المقرئ السيد الحاج عبد العزيز القصار لتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز وبعده ألقى الاستاذ العلامة سيدي عبد الله كنون خطابه القيم الجامع في موضوع حدث القرن الخامس عشر الهجري وبعده القى الاستاذ العلامة سيدي احمد العبدلاوي كلمة المجلس البلدي، ثم استمع الحاضرون الى البحث القيم الذي حرره فضيلة العلامة المحدث الرحالي الفاروق عميد كلية الدراسات العربية ورئيس فرع الرابطة بمراكش وناب عنه في القائه العلامة الجليل السيد عبد السلام جهران. وتوبع الحفل بالاستماع الى البحث القيم الذي حرره فضيلة العلامة السيد محمد حدو امزيان عميد كلية اصول الدين ورئيس فرع الرابطة بتطوان وناب عنه في القائه الاستاذ السيد الامين التمسماني. وتتابع رؤساء الفروع قراءة كلماتهم باسم فروعهم شعرا ونثرا وكانت تقابل من لدن الحاضرين بالتقدير والاعجاب لانها تتصل بضرورة تجديد المسلمين صلتهم بكتاب الله وسنة رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم القائل: من جعل القرآن امامه ساقه الى الجنة. والقائل: تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وفي اثناء الحفل القى العلامة الشاعر سيدي محمد ابن حماد الصقلي قصيدة باسمة وباسم جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية. وقد حف الحفل جماعة من الماحين فشنفوا في حصة من الوقت اسماع الحاضرين بأناشيدهم الشجية. وتعميما للفائدة نسجل ان الفروع التي كانت ممثلة تقع في اكادير، وآسفي، وازلال، وبني ملال، وتازا، وتزنيت وتطوان والجديدة والحسيمة وخريبكة والدار البيضاء والرباط وسلا وطنجة ومراكش ومكناس والناضور والعرائش وفاس والقصر الكبير والقنيطرة والخميسات وسطات ووجدة.

وقبل ارتفاض هذا الحفل المبارك رفعت أكف الضراعة الى المولى سبحانه كي يحفظ ابديا شخص مولانا امير المومنين الحسن الثاني نصره الله وولي عهده الامير الجليل سيدي محمد وصنوه الامير مولاي رشيد والاسرة الملكية الكريمة، ثم ارتفعت الاصوات بأدعية الغيث الواردة والتي استجاب لها المولى عز وجل فامطرت السماء مدرارا بعد انحباس القطر قرابة ثلاثة اشهر (وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد)

ونشير في الاخير الى ان الوفود القادمة من مختلف الاقاليم ادت صلاة الجمعة في موكب كبير بمسجد القرويين الذي خصص خطيبه الموفق العلامة السيد الحاج عبد الكريم الداودي خطبته للاشادة بالعلم والعلماء، كما فعل كثير من خطباء المساجد الاخرى. وان المجلس البلدي اقام مأدبة غداء للسادة العلماء بمنزل الوجيه الحاج ابوبكر بوسليخن، وان فرع الرابطة بفاس أقام بالمثل حفلة عشاء لوفود الاقاليم والمشاركين من رجال السلطة بمنزل الاستاذ العبدلاوي، وفي كلتا الحفلتين كانت مناسبة مهمة للاتصال والمذاكرة في شؤون العالم الاسلامي بين الحاضرين من العلماء والشخصيات الاخرى - والسلام

« لمراسلنا »

ماذا عن الاطر الدينية؟

نشرنا في عدد سابق من الميثاق خلاصة التقرير الذي رفعه رئيس المجلس العلمي بسوس العلامة السيد عبد الله شاكر الى اللجنة الوطنية لاصلاح التعليم عن حاجيات البلاد من الاطر الدينية اعتبارا من الوقت الراهن الى نهاية القرن الميلادي الحالي. وهي اعداد كبيرة تصل الى مآت الآلاف، وليس لدينا منها الا عدد قليل، ومع ذلك فان اكثره ليس بذاك. فمن سيعمل على تكوين هذه الاطر؟

بالنظر لما نشرناه في الاعداد الصادرة قريبا من الميثاق، فان جامعة القرويين ليست هي المعنية بالامر، وان كان ظلها لا بد ان يمتد الى كل موقع يعمل لخدمة الاسلام والحفاظ عليه. وقد كنا في مشروع الرابطة لتطوير التعليم الديني واقرار جامعية القرويين الذي قدمناه لوزارة التهذيب الوطني اقترحنا احداث معاهد للتعليم القصير تابعة للكليات الثلاث التي تتكون منها الجامعة، احد هذه المعاهد لتكوين الوعاظ وأئمة المساجد تابع لكلية اصول الدين، ولكن عند تنظيم القرويين لم يوخذ بهذا الاقتراح، فما المانع من احداثه وجعله مركزا لتكوين الاطر الدينية التي نحن بحاجة اليها اليوم وغدا؟

وكذلك لماذا لا تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بانشاء مركز من هذا القبيل، والامر يهمها اكثر من غيرها، لانها المعنية بالشؤون الاسلامية، والسهر على المؤسسات الدينية وامدادها بالاطر الصالحة حتى تؤدي مهمتها على أحسن وجه، في البادية والحاضرة، وهي تعرف اكثر من غيرها افتقار هذه المؤسسات الى من ينفخ فيها روح الحيوية والنشاط من أيمة وخطباء ومرشدين اكفاء يملأون الفراغ الموجود في كثير من المساجد بالحواضر بله البوادي؟

وان هذه المسألة يجب ان لا تغيب عن بساط الدرس في اللجنة الوطنية لاصلاح التعليم وان تأخذ حظها من البحث وتتخذ فيها القرارات العملية لتلافي النقص الموجود في هذا القطاع من الاطر للحياة الدينية الحالية والمستقبلية، وهي الحياة التي لا يصلح أمرنا الا بها وعلى قصد السبيل.

طريق العـــزة والمجـــد

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الحدث الاسلامي التاريخي الذي وقع بمُعَيد الاحتفلال بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام، بعد من براعة الاستهلال للقرن الجديد الهجري، أسعد الله محلوله الامة الاسلامية.

انه ليكفي أن يتراص قادة المسلمين أمام الكعبة المشرفة في رحاب بيت الله، رغم اختلاف الاجناس والالسن والالوان، واختلاف المستويات والاتجاهات والاغراض... يكفي ذلك لتمتلىء جوانحنا نحن أفراد الامة الاسلامية بالامل القوي، والرجاء الخار الى الله في أن تكون نتيجة التجمع خيرا.

أظن اننا كنا جميعا حاضرين بأرواحنا في تلك الامسية المشهودة وسرتنا مظاهر الرصانة والوقار وحسن الاستقبال التي طبعت ذلكم اللقاء، وأعجبتنا تلكم العفوية في الاستقبال والتنقل وأخذ الامكنة بلا تكالب ولا «بروتوكول» الاشياء التي هي ميزة الاسلام الاولى، كما أخذت بقلوبنا انطباعات الخشوع والانجذاب الروحي الى قدسية المكان، والى التأثير الذي خلفه المقرىء الجهوري والخطيب المؤثر المؤثر.

وكدنا نتمادي مع التمنيات الطيبة الى أبعد حد، فنقاجأ - مثلا - بأن يطلب أحد المسلمين المسؤولين الكلمة ثم يتقدم الى (الميكروفون) ليعلن التوبه الى الله مما أهرق من دماء زكية لاخوانه في الدين، وما خلفه عمله ذاك من آيامى ويتامى، تمر الايام والاعوام ولا ينمحي الهم والحزن من صدورهم، ولكن يظهر الا محل للعواطف السامية، المغالية المغرقة في التمني.

وقفزت قلوبنا من صدورنا من مشهد «المصافحة التاريخية» وقلنا هذه بداية الرجوع الى الحق والصواب، وان العزائم ستتقوى لنسيان الماضي الدامي ولبناء المستقبل النظيف الطافح بالصفاء.. ولكن تبين الا محل كذلك للعواطف السامية، المغالية المغرقة في التمني.

وبدأ العمل بعد مهرجان الافتتاح التاريخي، ولم يبهرنا - نحن البعيدين - ما في المكان من فخامة ومن تجهيز عصري، بكن يتعدى موقفا من نوع موقف ذلك العربيد - حاشاكم - المغالب لسكره، الذي يحاول اظهار الاتزان والتماسك في الحركة والعمل والقول - لكن الظواهر والتصرفات تفضحه -

نعم، ان لهم اقتناعا بأننا نقول ما لا نفعل، الا اننا في أكثر من موقف قلنا عملنا، بل عملنا ولم نقل... ثم اننا ما عقدنا العزم على أمر حاسم الا ونفذناه، ومثالنا العظيم يتجلى في استقلال المغرب وباقي اقطار شمال افريقية، وما أدراكم ما استقلال هذه البلدان الاسلامية التي كانت بين فكوك الذئاب الضارية... وان لهم اقتناعا اننا ننقض بالنهار ما أبرمناه بالليل نعم يقع هذا أحيانا، ولكن ليس عندنا وحدنا، وانما عند غيرنا أيضا. ففرنسا - مثلا - أبرمت مواثيق في الحلف الاطلسي ثم غادرته، وانكلترا - مثلا كذلك - دخلت السوق الاوربية، وهي تفكر في تركها، واسبانيا - مثلا ثالثا - أكدت لها وعود وأكدت، لتلحق بالسوق الاوربية المشتركة، انما يوما يقال لها تفضلي، ويوما «اخر ينال اذهبي، لست أهلا لنا ...! أما نحن فقد أسسنا الجامعة العربية، التي لا تزال قائمة، بدأت بدول عربية معدودة وقبلنا كل طلبات الانخراط، ولم يستكبر بعضنا على بعض، ورغم الخلل فما زال للجامعة العربية وجود وتحركات وكيان ... وأسسنا المؤتمر الاسلامي ولم يستكبر بعضنا على بعض كذلك، ولا تزال المنظمة في ازدهار وتقدم، الراغبون فيها دخلوا بلا عوائق حتى الذين ليست لهم صلة بالعالم الاسلامي رغبوا في الحضور وفي التحدث فكان لهم ما أرادوا.

واني لاسأل هل مكن اصحاب المؤتمرات «المتحضرون» يوما شخصية مسلمة من التحدث امامهم؟ انهم لا يفعلون ..! الا اذا ظهر ان صاحب الرغبة انحرف عن بني قومه، وسار على خط وخطة معاكسين لعشيرته وأناسه! على هذا، فالمؤتمر كان حدثا عظيما واستهلالا بارعا - كما قلت - لبداية القرن الخامس عشر الهجري السعيد، وأعطاء خطة عملية في الاتجاه المعاصر، اقتراح صاحب الجلالة تأسيس:

- لجنة الاعلام والثقافة
- لجنة التجارة والاقتصاد والتعاون والتبادل التجاري
- لجنة التيكنولوجيا والبحث العلمي.

ان اقتراح هذه اللجان واقتراح وضعها تحت رئاسة مسؤول عال في الامم الاسلامية فيهما دلالة على اننا جادون ومسؤولون واعون بالمسؤولية واننا لا نبحث في الامور الانية والمشاكل العويصة فقط، ولكننا نخطط للمستقبل المديد لتزدهر الامم الاسلامية وتؤكد وجودها وتحفظ كيانها. وسيكون الامر كذلك ما دامت كثير من الشعوب الاسلامية تحت القيادات النيرة قد حققت الكثير من الامال، ولا ننظر بالمنظار الاسود، ولا نستفتي القلوب المغلفة حين نتفاءل، فلقد حورب الاستعمار، ورد القهر، واستقلت الشعوب، وازدهرت مجتمعات، وقام عمران وشاعت معرفة، وتهيأت أطر، ونضجت أفكار، وقويت همم، وكان حضور دولي، واستعلت كلمة الله.. وتلك هي بداية طريق العزة والمجد بعونه تعالى ولي امر المومنين.

سلاح خصوم الاســـلام
ـــ متنوع ومستمر ـــ

بقلم
الاستاذ الحاج التبّاع

الاسلام دين الله وصبغته «ومن احسن من الله صبغة» يقوم اليوم على مفترق الطرق حيارى يلتمسون الدليل الصادق في غير الصادقين ويرجون النجاة من طرف الغاصبين الحانقين، ولاندري ماذا اصاب ابناء هذا الدين الكامل المتكامل، حين يستسلمون ذا ورم وينفخون في غير ضرم، ويعلقون الآمال على من تخيب فيه الآمال؛ الدواء بين أيديهم وهم فيه زاهدون، والداء يفتك بأجسامهم سراعا وهم عنه غافلون. الاسلام منذ ظهوره الى يومه الحالي وغده المنتظر لا يخلو من أعداء وخصوم، يتربصون به الدوائر ويحيكون الخطط للايقاع به، ولا يغمض لهم جفن لحوك الدسائس للنيل منه، وتتعدد أسلحتهم الهجومية عليه في عقر داره، أسلحة المهادي الهدامة في كتب ونشرات ومجلات وغيرها من وسائل النشر والدعاية، فلم يكتف أعداء الاسلام بصنع أجيال من أبنائه عمل هؤلاء الاعداء على ابعاد سلطانه من نفوسهم بما زينوا اليهم بكل الوسائل الممكنة حتى لا تبقى وشيجة القربى وصلة المودة وعاطفة الغيرة تحتدم في طواياهم من أجل دين آبائهم وأجدادهم، بل الادهى والامر ان ثمار الكراهية لما يمت بصلة لدين الاباء والاجداد قد أينعت في حقول ابناء المسلمين فتحققت فيهم نبوءة حكماء صهيون، وتوفرت دواعي الكهنوت الصليبي لزرع الحقد الدفين في قلب العروبة والاسلام حتى غدا سليل المجاهدين ووريث الابطال الميامين، يتكلم عن الاسلام بسخرية المحتقر، واستهزاء الحاقد، ولم يعد يشعر بما يربطه بسلفه الصالح ويشد عجلته بديله الحنيف آه على ما وصلت اليه يد الاجنبي الغادر الماكر! آه على سطوة التخدير الذي روجه اعداء الاسلام وخصومه فارتوى به أبناؤنا حتى الثمالة! آه على وقفة حائرة من هول المصاب وشدة الوطأة ممن بقيت فيهم اثرة من غيرة على ضياع اجيالنا! لا يفقع في مصاب اولادنا واحفادنا صيحة في واد ما لم تتجند العزائم الغيور على حاضر الاسلام ومستقبله فينبرز الجديد النافع لحماية الاسلام ووقاية مظاهره من عبث العابثين وافساد المفسدين، وما ذلك على المومنين المخلصين بعزيز الوجود ولا مستحيل الوقوع.

الجسور بين المسلمين والمسيحيين

الغرب مستعد للحوار

للكتب الالماني
اولف ايتا ليندر

ابان شهر رمضان من كل عام شهر الصوم في الاسلام يتحتم على المسلم ان لا يأكل ولا يشرب ولا يدخن من طلوع الشمس الى غروبها ، بل يحق له اثناء الليل فقط مباشرة بعد غروب الشمس ان ينال نصيبه مما حرم عليه اثناء النهار بالرغم من ان جميع المسلمين الذين يراعون بجد حرمة هذا الشهر يشتغلون اثناء النهار .

وفي العادة تكون تلك الفترة مرهقة ولكنك ان تجد اطلاقا مسلما يشتكي من هذا النظام القاسي بل على العكس من ذلك فالكل يقول عن تلك الفريضة الاسلامية انها اضافة الى كونها مفيدة للجسم والتقية فان لها دورا تهذيبيا قويا .

وقبل كل شيء فان رمضان يجمع المسلمين كافة على التوادد والتعاضد وهناك مظهر ثان ، فحيثما وُجد مسجد في مكان ما يلاحظ الانسان المشاهد نسبة عالية من الشباب أكثر مما كانت عليه سابقا . فمنذ خمسة عشر عاما يعيش الاسلام فترة تجديد من حيث مساهمة الشباب واشتراكه في اقامة الشعائر الدينية.

وفي جميع البلاد الاسلامية فان التجديد ينتشر بسرعة أكثر فأكثر وغالبية المسلمين تجد نفسها تحت وطأته .

وكرد فعل فان الشباب المسلم يزداد تشبثا بروح وتقاليد دياناته وبالفعل فان العديد منهم يلبسون الالبسة الوطنية لتأدية صلاة الجمعة ليبرهنوا مرة اخرى عن تضامنهم مع مجموعتهم الدينية ومن ورائها العالم العربي .

ان الشباب المسلم يهتم حتى بالتصوف والتطور السياسي يجد العودة الى الاصل ومعها عملية التعريب حيث يتمنى الجميع ان تستعيد اللغة العربية ـ لغة الصلاة ـ مكانتها المفضلة في كل مكان بما في ذلك المنظمات العالمية.

والكاتب الفرنسي جان فرانسوا نوشينو كتب في موضوع «الشعور الوطني الجديد الموالي للعرب» وذلك في كتابه «اثنان وعشرون دولة عربية . امة واحدة»

ويضاف الى الدول العربية جميع الدول الخارجية المسلمة كالباكستان واندونيسيا حيث يؤلف المسلمون هناك أغلبية السكان وكذلك الدول التي فيها أقليات اسلامية واعية بحقيقتها مثل الفلبين والاتحاد السوفياتي والصين .

ويقدر عدد المسلمين في العالم ٥٠٠ مليون نسمة (بل ١٠٠٠ مليون تقريبا) يشعرون بأنهم في ساعات معينة يوميا يقومون بتأدية نفس الشعائر ويسجدون جميعا باتجاه مكة كتجمة كبيرة تختلج. وهناك حوالي خمسة ملايين مسلم يعيشون في أوربا منهم مليونان في فرنسا ومليون وستمائة الف في بريطانيا وايرلندا الشمالية ومليوناً ونصف في المانيا وأكثر من مليونين في يوغوسلافيا (عدد المسلمين في يوغوسلافيا حسب آخر احصاء رسمي حوالي خمسة ملايين مسلم) .

والاوربيون ومنهم سكان جمهورية المانيا الفدرالية لهم ملء الحق ان يبعثوا وينشطوا الحوار مع المسلمين بل ويتحتم على كل شخص ذو ميول دينية ان يدعو لذلك . هذا ما تؤكده جميع الشخصيات المسلمة والمسيحية والتي يشغل بالها مستقبل العالم .

ولهذا الحوار طريقته المعروفة فالامير (فريدريك هوشتان) أعجب كثيرا بالحضارة الاسلامية وكذلك العديد من الامراء والعلماء والكتاب وهذا ما لاحظه الكاتب التونسي (هشام الدجينه) في كتابه (أوربا والاسلام) .

أما الفيلسوف الالماني في الديانات هانز يوا كيم شوبه (كاتب يهودي) فهو قد نقد الاسلام ولكنه في كتابه (خالقوا الاديان العظام وطرقهم) يقول : «ان محمدا هو أعظم عبقرية سياسية من بين جميع الزعماء الدينيين الذين عرفتهم الانسانية»

ورغم تهجمات قوية وحديثة ضد الاسلام (من أسبابها مواقف الشيعة بزعامة الخميني) فان تعاوننا يمكن اقامته بين المسلمين والمسيحيين وكثير من الشواهد تدل على ذلك . فمثلا في المغرب هناك المسيحيون واليهود يعيشون كأقلية مع الاكثرية المسلمة في سلام واحترام متبادلين كما ان الحسن الثاني ملك المغرب كان اول رئيس دولة مغربيه يأتي الى الفاتيكان حيث قداسة البابا (جون بول الثاني) وذلك لاحياء حوار على اعلى المستويات

والازهر في القاهرة، هو عند المسلمين مركز الدراسات الاسلامية العليا وفيه يمكن المسيحيين التابهين ان يقيموا الحوار مع لمسلمين .

والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة يعمل على تسهيل جميع الدراسات حول الاسلام المسيحيين الاجانب الراغبين في ذلك . ومن ثم فيجب على غير المسلمين الاستفادة من تلك المناسبات لكي يتم فهم الآخرين بصورة أفضل .

وفي كتاب التسامح الديني تحقق للكاتب (ليون بوليا كوف) بأن الرسول محمدا كان يظهر عطفه على جميع الاشخاص الذين كان يرى فيهم سندا وعونا للاسلام وشريعته وكثير من الآيات القرآنية نوهت بالبطاركة والانبياء حيث ورد فيه ماياتي «ومن ذريته القينا نور الصدق على داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي الفضيلة ، ونرفع فوق الجميع اسماعيل واليسع ويونس واوطا» انتهى النص

والآية على حقيقتها هي كما ياتي «ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكرياء ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين ، واسماعيل واليسع ويونس واوطا وكلا فضلنا على العالمين» .

وعن النصاري يقول القرآن في سورة آل عمران ١١٤ـ ١١٥ «ومن أهل الكتاب توجد مجموعة تلتزم بعهودها فهم ينطقون بكلمة الله في ساعات الليل ويتذللون له ويؤمنون بالله واليوم الاخر ويعملون صالحا ويتركون السيئة ويتنافسون في الاعمال الصالحة» انتهى النص .

والاية على حقيقتها وليسوا سواء من أهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون، يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين» .

وفي سورة الانعام فان المسلم مدعو لعدم تحقير ذوي المعتقدات المخالفة، وكذلك الاعياد الدينية انتهى النص . والآية على حقيقتها «لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبؤهم بما كانوا يعملون»

والاسلام اذا ما أبعدنا جانبا بعض المتطفلين مستعد للحوار وأحد علمائه السيد تانكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق صرح بما ياتي : «لو حاول المسيحيون والمسلمون البحث عن النقاط المشتركة وطرحوا جانبا كل الفوارق، فانهم سيكتشفون سريعا انهم اخوان»

والمجلس الاقنومي للكنائس يؤكد في تصريح له «مهما ادعى المتعصبون فان المسيحيين الحقيقيين والمسلمين الحقيقيين مستعدون للحوار»

وفعلا حدث في كولونيا عام ١٩٦٥ حادث رمزي بالنسبة لجمهورية المانيا الفدرالية فحيث لم يكن هناك مسجد فان العمال المهاجرين المسلمين لم يتمكنوا من الاحتفال بشهر رمضان مما حدا بالكردينال (فرنغز) الذي كان ارشيفا لكولونيا تخصيص جناح للمسلمين في كتدرائية كولونيا لاقامة شعائرهم .

عن مجلة سكالا الالمانية
النسخة الفرنسية
نقله الى العربية القصير الايوبي

جماعة كافرة تسمي نفسها انصار القرآن

جاءنا من رابطة العالم الاسلامي النبأ الآتي:

يطيب للامانة العامة للرابطة ان تحيطكم علما بأنه نمى الى علمها ان فئة تدعى لنفسها انهم (جماعة أنصار القرآن) ولا يعترفون بغيره من مصادر الشريعة ولا يكملون الشهادتين انما يقولون لا اله الا الله فقط وينكرون أحاديث الرسول محمد عليه الصلاة والسلام جملة وتفصيلا ، وينكرون فرائض الصلاة الواردة في كتب السنة ويحللون الزنا ما دامت المرأة راضية، وهم خليط من التشاديين ومن الدول المجاورة لها ، وقد توزعوا في أنحاء تشاد في مراكز سرية يقومون بنشر افكارهم بين العوام والشباب والشابات وضعاف العقول من الرجال والنساء سرا وجهرا زاعمين ان ذلك مجاهدة منهم لنشر الاسلام وقد أفتت لجنة الشؤون الدينية والفتوى الاسلامية بانجمينا ـ تشاد بكفر هذه الجماعة المضلة لانكارها نبوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتحليلها الزنا وانكارها ما هو معروف من الدين بالضرورة .

واذ نحيطكم علما بذلك نأمل منكم اتخاذ اللازم لتنبيه المسلمين وتحذيرهم من خطر هذه الفئة الضالة ونسأل الله أن يهدينا جميعا الى صراطه المستقيم .

هل اوصدت باب الاكتشاف والاجتهاد امام المغاربة فيما جد في الفلك؟

للاستـــــاذ الفلكي جلـــــول حميمد النقـــــاشي

في مجلة «دعوة الحـق» عدد 5 السنة 21 ص 84 ع 2 س 23 قرأت العبارة التالية: «وهو (المغرب) ما زال عالة على ما كتبه الاقدمون من علماء الفلك وكأن بـاب الاكتشاف والاجتهاد قد أقفلت الى ما لا نهاية».

وعندئذ وقفت وقفـة خشوع أنعم النظر جيدا فيمـا نسب الى عالم انجليزي من استثناره - سنة 1979م - بابداع ثانية واحدة (1) توافرت من بـطء حركة الارض فاستنتجت - بعد التمحيص - ان الفلكي الشهير بثبته واتزانه لم يستقص في هذه المرة في كتب الفن عما جادت به اريحية عباقرة المؤقتين المغاربة من قواعد (مطردة منعكسة) يستطيع بواسطتها كل ذي رأي حصيف وباع طويل ان يجتني من أفنان دوحها أينع الثمار، فيبدع مـا لا يجيش في الخواطر ويستكشف ما كان يحيله العقـل في غـابر الازمنة. بحيث يفاجئنا - حقبة بعد اخرى - بنوادر جديدة تسترعي انتباه كافة الذين تشرئب أعناقهم الى الارتشاف من أحـلى سلسبيل ينابيعه المدفقة.

واوضح برهان على ذلك ان بعض الحذاق من مؤقتي المغاربة نص - قبل السلة الآنفة بمدد جد نائية - على ما نسب الى ذلك العالم الانجليزي من انفراده باختـراع تلك الثانية، مع ان اختراعها ليس حديثا كما قد يتوهم، وانما استشفت من قاعدة فلكية منصوص عليهـا وغيرها في انفس امهات الكتب المعتمدة، ففي حل العقدة (الملزمة 7 ص 8) ما زبدته: ان علماء الفلك استقرأوا حركة الشمس قبل ميـلاد عيسى عليـه السلام بـ 250 سنة، واستمرت ارصاداتهم المتتالية الى سنة 1800 بعد الميلاد، فاستخلصوا ان ميل الشمس الكلي يتناقص في كل قرن ثمانا واربعين ثانيـة (48) ومن ذلك نشأ بطء حركة الارض، فان بطء حركتها لم يكن متولدا من تلقاء نفسها وانمـا من ضعف حرارة الشمس علما ان الغايات لا يتوصل اليها الا بالوسائل المحكمة فـالارض - اذن - بمثابة جهـاز السيارة، فحركته تضعف كلما تضاءلت قوة مسخنه «البطارية».

وكذا الارض تضعف حركتها كلما تضاءلت حركة الشمس، لان الاشعة التي تخرج منها تعادل قوتها 50 حصانا من كل بوصة مربعة، وتفقد كل يوم من المادة بسبب خروج الاشعة منهـا 250 مليون طن خلال الدقيقة الواحدة ففي اليوم الواحد تفقد 860 الف مليون طن. انظر المراغي ج 16 ص 29 لدى تفسير الآية (قل لو كان البحر) الى آخرها. احل، اني اوافق السيد الكاتب من جهة، واخالفه من اخرى، فأوافقه مائة في المائة لو كان يريد باقفال باب الاجتهاد، ان هذا الفن كاد ان يأفل نجمه الثاقب نظرا لعدم من يشجعه ولو بكلمة طيبة، واخالفه - على طول الخط والعرض - لو كان يريد ان هذا الفن شمع جثمانه الى مثواه الاخير نتيجة عجز المغاربة قاطبة عن الخوض في ابسط مسائله بله ان يبتكروا قضايا شائكة تثير اهتمام اللوذعيين ممن يغوصون على درره اليتيمة في اعماق محيطاته الواسعة.

فاستكشاف كنوزه الدفينـة واستخراج أصدافه الناضرة من بحوره العميقة - ليس بعزيز على من ينقب عن قواعده التي تعد - هرعا - الذريعة الوحيدة الى معرفة اوقـات الصلوات الخمس المكتوبة، فـان اوقاتها لا تدري بعلامـات ابـانهـا آل الفلك بواسطـة حساب خـاص زكته الشريعة الغراء، ففي الموطأ «ان جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسول الله (ص)، ثم صلى فصلى رسـول الله (ص)، ثم قال بهذا امرت».

فلا تكرار في الحديث لانه لوح بالصلاة الاولى والثانيـة الى وقتي الظهرين، وبالثالثة والرابعة الى وقتي العشاءين، وبالخـامسة الى وقت الصبـح؛ ويعضد ذلك الآية «أقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر» (الاسراء 17 - 78) فالآيـة تلمح بـ «دلوك» الى وقتي الظهرين، وبـ «غسق» الى وقت العشاءين، وبـ «الفجر» الى وقت الصبح، فـان الدلوك: ميل الشمس حيال الجهة الغربية، والغسق: اول ظلمة الليل والفجر: انبثاق النور.

ومن ابلغ الحجج التي تؤازر ان عجلة الاستكشاف لم تتوقف لحد الساعة، ما يلي:

1 - ميل الشمس الكلي، فهو كما سلف يتناقص (48) درجة على رأس كل قرن ومنه يستشف بـطء حركة الارض لان المقاصد لا تتوالد الا من المقدمات، والنتائج الصحيحة لا تستخلص الا من صادق الاقيسة حسب الاصلاح المنطقي بعد ان استخراج الميل يتطلب عقلا جبارا وقريحة متفتحة ومهارة فائقة في الحساب الفلكي، فقد ذكرت في «حل العقدة» الملزمة 7 ص 8 - قاعدة الاعداد المتناسبة التي يتذرع بها الى قدر الميل لما بعد التاريخ 1800 م ولنقصانه - عصرا بعد عصر - حسبته لعدة سنوات (انظرها في «الملك والشريعة» ص 44) فيه يتوصل الى نصب المحاريب وتصويبها تجاه البيت الحرام، بل والى سائر المطالب الفلكية. «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام» (البقرة 2 - 144). وقـد نشرت «الميثاق» ذلك.

2 - الازياج (جداول يستدل بها على حركة الكواكب) فالازياج المذكورة في ص 10 من «تقريب البعيد» لم تعد صالحة لعصرنا، لان الشيخ سيدي محمد العلمي وضعها في مؤلفه هذا لما يناسب وعصره (1320 هـ 1850 م) اما ما بعد ذلك من التواريخ فيتوقف على حساب ستيني محض، انظر مؤلفه «السراج الموضوع على العلم المرفوع». وخشية لبس الحجة بالنسبة الى الاجيال الصاعدة، حسبت ازياج الاعوام (1380 هـ - 1530 هـ) فيها يتوصل الى رؤية الاهلة في عصرنا.

3 - الكواكب الثابتة، فان المرسومة في حل العقدة «الملزمة 18 ص 8-8» لم تعد صالحة لعصرنا لزيادة 50 ثانية عليها كل عام قمري والتغير موقعها من الفلك وابتناء العبادة الليلية عليها، حسبتها لزمننا.

وعلى سبيل المثال ان نجوم «منزلة الصرفة - التي تطلع مع الفجر غرة فصل الخريف» كانت في 1300هـ تحل «20 درجة و12 ثانية» من برج السنبله. وفي عهد الشيخ

(البقية على صفحة 6)

في المكتبة المغربيـة

كتـاب السياسـة المسمى بالاشـارة في تدبير الامـارة

ظفرت المكتبة المغربية بكتاب فريد له قيمته من ناحيـة الموضوع ومن حيث كونه من اوائل كتب المؤلفين المغاربة التي وصلتنا، وهو كتاب السياسـة المسمى بالاشارة في تدبير الامارة لابي بكر محمد بن الحسن المرادي الحضرمي رفيق الامير ابي بكر بن عمر اللمتوفي المرابطي وقاضيه في الصحراء ويعتبر هذا الكتاب من اقدم ما الفه المغاربة في علم السياسة وهو من مصادر ابي رضوان وابن الازرق وربما ابن خلدون ايضا ويقول محققه الاستاذ الدكتور المرحوم بكرم الله سامي النشار انه ملء بالانظمة الفردية والاجتماعية التي وضعها المرادي للجماعة الاسلامية وللفرد المسلم في المغرب بل في العالم الاسلامي كله وهو يحتوي على ابواب في فلسفة السياسة وفي الاستشارة والوزارة والحجابـة والكتّاب والجيش ومجالس الحكم وعلاقـة الحـاكم بالمحكوم والصفات التي ينبغي ان يتحلى بهـا الحاكم الخ. وقد قـدم له الدكتور النشار بمقدمة واسعة وعلق عليه بتعاليق مفيدة وذيله بملاحق تلائمه تتعلق بشخصيته واخرجتـه دار الثقافة في طباعة جميلة متقنة وهو يقع في 180 صفحة من الحجم الكبير.

حول كتاب:

الفتاوى

للعلامة المرحوم الحاج امحمد كنوني المذكوري

للاستاذ
احمد نجيب البهاوي

كان هذا الكتاب النفيس الذي صدر منذ سنوات قليلة ـ محط عناية القراء واهتمامهم ولقد تلقفه الناس وتنافسوا على اقتنائه لما يحتويه من الفوائد المهمة في مسائل تهم المسلم المغربي بصفة خاصة وجميع المسلمين بصفة عامة .

فهذا الكتاب ـ رغم صغر حجمه ـ يحتوي على اجوبة كثيرة ومتنوعة في مسائل ملحة تتطلب أجوبة شافية ، نظرا الى النزاع الكثير الذي يجري حول تلك المسائل ونظرا الى مسائل متجددة في المعاملات والشركات وما الى ذلك .

ورغم ان بعض المتعلمين وفقهاء المذهب المالكي الذين نشأوا على دراسة الفروع وكتبها ، ولم يتح لهم الاطلاع الواسع على مصادر السنة والاصول والفقه المقارن بين المذاهب السنية المشهورة ، رغم انهم استقبلوه (اي كتاب الفتاوي) بفتور ، فان كثيرا منهم سرعان ما سمع عنه وعن اقتناء الناس له اضافة الى ما كان المؤلف من سمعة طيبة وذكر حميد واطلاع واسع ، فسارعوا الى البحث عنه بعد ان كاد يفقد في السوق ، ومع ذلك فقد أبدوا تحفظات شتى ، وهم معذورون ، لان من شب على شيء شاب عليه الا من وفقه الله ونفض عن قلبه الغشاوة ، ونفذ ببصيرته الى قلب الحقائق ، بدلا من الحوم حولها ..

والمؤلف جزاه الله عن الامة خيرا قد صدع بالحق في وقت يصعب فيه ويقل من يجهر بكلمة الحق فان العديد من أئمتنا ـ عفا الله عنا وعنهم ـ قد يظهر لهم الحق ناصعا في بعض المسائل بدليل عقلي ونقلي ، ومع ذلك يتمسكون بما نشأوا عليه وما سمعوه من شيوخهم مخافة لطعن فيهم ، ومخافة ان يكون هؤلاء الشيوخ قد اطلعوا على ما لم يطلعوا هم عليه من أدلة ، وعلى هذا يظل كل واحد منهم متمسكا بما لا يرى له أصلا ولا دليلا الا ان يكون واهيا وضعيفا ومردودا من قبل العلماء الباحثين .

ومما جاء في مقدمة كتاب (الفتاوي) للعلامة الحاج محمد كنوني المذكوري توضيحا للمسؤولية الكبرى التي يتحملها كل من أفتى بشيء في دين الله قوله في المقدمة «المقدمة الاستاذ عبد الله كنون» :

تعتبر مهمة الافتاء مسؤولية دينية ودنيوية معا ، فالمفتي مخبر عن الله ـ كما يقول الفقهاء ـ أي عن شرعه وأحكام دينه ، وهو بمقتضى ذلك يجب ألا يصدر فتوى الا بعد التحري والمبالغة في تحرير مناط المسألة والتماس الدليل الشرعي عليها .

(ومن حيث ان الفتوى تتعلق بأحكام المعاملات كما تتعلق باحكام العبادات ، فتتمتع بها حقوق وتستباح حرمات ، فان المفتي يتحمل بذلك عبئا ثقيلا من أمر الدين والدنيا .

(وكانت الفتوى قبل اليوم تدور في فلك المذهب وقواعده وتعتمد أقوال علمائه وحاملي رايته ، لا تكاد تخرج عن ذلك الا نادرا ، حينما يكون الدليل الشرعي واضحا ويتناول الجميع أما اليوم وبعد ان نشرت كتب السنة وشروحها وكتب الخلاف ـ اي المذاهب الفقهية المتعددة واصبحت متداولة بين أيدي الناس ، واطلع الفقهاء وطلبة العلم على مابها من أدلة ومدارك تخالف ما كانوا يعهدونه ويتمسكون به في بعض المسائل فان المفتي الآن صار مطالبا بتخريج المسألة على مقتضى الدليل الشرعي من الكتاب والسنة وما في حكمها ومقارنة المذاهب وأقوال الائمة والترجيح بينها ... الخ)

كلمة أخيرة : ان الكتاب المذكور أصبح مفقودا في المكتبات الكبيرة التي منها تحمل الكتب الى سائر الانحاء بالمغرب ، ولا نظن الا ان الطبعة التي صدرت قد نفذت في السوق ، وعلى كل فان الكتاب وهو ذو قيمة علمية كبيرة لا ينبغي ان تخلو منه المكتبات ، وهو اهم ما ينبغي القيام بطبعه ان اصبح مفقودا فعلى الرابطة مسؤولية ، وعلى من يأنس في نفسه قدرة الا يبخل على نفسه بالاجر العظيم والثواب الكريم .

بين يدي الذكرى العشرين لعيد العرش

جلالة الحسن الثاني الشخصية الاولى في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث

للاستاذ العميد : الحاج احمد ابن شقرون

مشارق العرش في دنيا المبرات
فتكتسي هالة من نشوة ، وتفي
وللقلوب رسالات تحبرها
ان الكلام من القلب الصدوق الى
وذاك قوت قلوب لم يزل اربا
لذاك كان مليك الناس مقتعدا
لم يعتمد غير صدق القول في كلم
اذا تحدث فاقبس ماله صلة
عن جده المصطفى قد جاء منطقه
في قلب مكة بين الغر تحفنا
بما شفى ، وكفى ، من منطق ذرب
والجو دين ، وايمان ومعلمة
وندوة المسلمين الغر ضاحكة
هنا ترى حسنا في قلب مؤتمر
وبالبشاشة ، والعلم الرصين ، وما
الى العقيدة يدعونا ، ويحفزنا
حتى نعود جهاة المسلمين الى
وليس يصلح دين في اواخره
كذاك قرر اقطاب ذوو ثقة
واجمعوا مرة اخرى لعاهلنا
لحكمة عرفت منه ، ومقدرة
وان يخيب رب قصد سائله
ووصل السعي في جمع الشتات وفى
فالله يحفظه دوما ، ويقصره
محمدا ولها للعهد عن ثقة

تغزو القلوب بانوار المسرات
كمهدها بولاء في الهتافات
والنطق يعرب عنها في الاجابات
قلب المحب صميم من صميمات
للناس تبذل فيه كل مسعاة
عرش القلوب ، حريا باللجلات
مرصع بسمو في الاباذات
بالعمق والغوص في كل المجالات
مؤيدا بكمالات الدلالات
وعالم الناس ـ عن نبع المودات
معزز السبك عن عفو البداهات
من الفضائل ، في دنيا الرجالات
بصحوة ، لضيوف الله ، مهداة
وبالعمامة يهديك التحيات
يفيدك الحلو من خير المقولات
نحو الشريعة : ميدان النبوءات
مصادر الوحي من عالي السماوات
الا بصالح دين في البدايات
بالله رأب صدوعات ، واشتات
في لجنة القدس عن رأس الرئاسات
في دفع قوة نجح المساعيات
بنية قد تجلت في الضراعات
توحيد شمل ـ بعقل ـ نحو غايات
ويحفظ الشبل في دنيا الامارات
واسرة العرش في ظل المسرات

ذكرى الاربعين لوفـــاة العـــلامة سيدي محمد التـــاودي بن ســـودة

أقام أصدقاء فقيد العلم والقضاء سيدي محمد التاودي بن سودة ذكرى الاربعين لوفاته بمقر المجلس الاعلى للقضاء بالرباط.

وترأس الحفل صديقه ج احمد معنينو ، وقد غصت القاعة بالمدعوين واستجاب جمهور كبير من رجال القضاء والعلم والبحث ، وأعضاء أسرته السودية الكريمة

وفي الساعة الثالثة من يوم الاحد ٢٥ ربيع الاول ١٤٠١ هـ موافق فاتح يبراير ١٩٨١ م افتتحت الجلسة بتلاوة ءايات بينات من كتاب الله العظيم، رتلها الفقيه المقرىء سيدي ج عبد الرحمن ابن موسى ، وألقى رئيس الحفل الاستاذ معنينو كلمة ارتجالية حول مكانة الفقيد واسرته العلمية الشهيرة ثم أعطيت الكلمة لسعادة الكاتب العام لوزارة العدل الاستاذ محمد الفاسي الفهري، فتكلم باسم واسم معالي الوزير الاول ووزير العدل فكانت كلمة رقيقة كلها وفاء وتقدير ، ثم أعقبه سعادة الوكيل العام بالمجلس الاعلى الاستاذ احمد مجيد بن جلون فعبر عن شعوره وشعور كافة القضاة بالخسارة الكبرى في فقد الراحل الكريم ثم أعقبه بكلمة تاريخية صديقه ورفيقه منذ عهد الدراسة حتى يوم الناس العلامة سيدي محمد بنونة رئيس الغرفة الشرعية بالمجلس الاعلى، ثم جاء دور عميد كلية الشريعة بفاس العلامة الحاج احمد ابن شقرون الذي جادت قريحته بقصيدة عصماء القيت بالنيابة عنه لتغيبه بعذر ، ثم اعطيت الكلمة لصديقه الحميم عميد كلية الادب بالرباط الدكتور محمد حجي وكانت عن كتاب الفقيد في تاريخ زعير ثم كلمة نثرية وقطعة شعرية لتلميذه الوفي الاستاذ محمد القلعي، ثم كلمة الاستاذ عبدالحي العمراني وعقبه كلمة الاستاذ الحاج عبد القادر بن شقرون ، ثم كلمة تلميذه الوفي الاستاذ محمد الفاطمي بلحاج السلمي ، ثم قصيدة شعرية لصديق الفقيد ، الدكتور محمد خير عرقسوسي ألقاها نيابة عنه صهره الاستاذ محي الدين الحلو، ثم قصيدة عصماء للشاعر الاديب محمد الجعفري ، ثم أعطيت الكلمة للدكتور محمد عزيز الحبابي . واختتم الحفل بكلمة الاستاذ معنينو باسم الاسرة السودية شكر فيها المشاركين والمساهين، وكان مسك الختام ءايات قرءانية من المقرىء السيد ابن موسى . وانتقل الجميع بعد ذلك لمنزل الراحل الكريم حيث قضوا الامسية في الامداح النبوية والايات القرءانية ، الى الهزيع الاخير من الليل . رحم الله فقيدنا وأسكنه فسيح الجنان ، ورزق أهله وذويه الصبر والسلوان.

الرباط شاهد عيان

دعـم المغرب للمقدسات الاسلاميـــــة

تحت هذا الشعار نظم مجمع الشباب الاسلامي - ودو جمعية لخدمة الاهداف الاسلامية ،وما اخباريا للتعريف بدور المغرب في دعم المقدسات الاسلامية عبر عصور تاريخه وذلك بمناسبة تجديد ملوك ورؤساء الدول الاسلامية في مؤتمر القمة الاسلامي ورئاسة لجنة القدس لصاحب الجلالة الحسن الثاني أيده الله .

وقد كان هذا الملتقى يوم الجمعة 22 ربيع الثاني 1401 بقاعة المحاضرات بالشبيبة والرياضة بطنجة .

وتحدث عدد من الاساتذة عن جوانب وضاءة من تاريخ ومواقف المغرب من اجل دعم المقدسات الاسلامية في عصر الادارسة والمرابطين والموحدين والمرينيين ثم السعديين فالشرفاء العلويين ، واستمع الحاضرون الى نبذة من تاريخ القدس القديم ، والقدس في الكتب الدينية .

حضر هذا اللقاء الثقافي جمهور من المثقفين والاساتذة كما زار هذا المنتدى بصفة ودية معالي السيد المنصوري بن علي وزير الشؤون الادارية برفقة عدد من الشخصيات .

قـــالوا فى الميثـــــاق

ترد على ادارة الجريدة رسائل من القراء يعبر فيها اصحابها عن ارتساماتهم الطيبة نحو هذه الصحيفة المجاهدة . ونقدم فيما يلي بعض هذه الارتسامات التى كتب بها الينا الاستاذان السيد ادريس عـزوزي الاستـاذ بكلية الشريعـة بفـاس والسيد محمـد اليوسفـي امام وخطيب الجمعة بقرية تفراون

قال الاستاذ عزوزي ادريس:

.... تلك الجريدة التي استفدنا الكثير منهـا في مختلف مجالات الثقافة وخاصة منها الجانب الديني والاسلامي، فهي الجريدة الوحيدة في نظري التي صمدت امام التيارات الالحادية لحد الساعة والتي واجهت وتواجه أعداء الاسلام الذين يكيدون لـه سواء في الخفاء او علانية، فتراها تتحداهم وتقف في الميدان وحيدة تقرع الحجة بالحجة حاملة الرسالة الملقـاة على عاتق العلماء تلك الرسالة الخطيرة التي طوقهم الله بها ، خاصة في هذا العصر الذي كثر فيه أهل الشر وقل فيه أهل الخير والصلاح.

هذه الجريدة التي استطاعت ان تشق طريقـها تحت قيادتكم الرشيدة والحكيمة نظرا لما تمتازون به من حس السياسة وبعد النظر، بالاضـافة الى غزارة علمكم ورسوخكم في العلوم المختلفة، ولا أدري ولا أبالغ في هذا فالكل يعترف لكم بهذا وأنا شخصيا لاحظت انـه كلما فترت الهمم وضعفت الاقلام عن تزويد الجريدة بالمقالات استغنيتم عن ذلك بقريحتكم الفياضة وقلمكم السيال .

أطـال الله عمركم وأمد في حياتكم حتى تواصلوا مسيرتكم المظفرة .

وقال الاستاذ محمد اليوسفي:

.... ثم انني من المحبين والمشجعين والقـارئين لصحيفـة «الميثاق» الاسلامية التي تصدرها رابطة علماء المغرب تحت اشرافكم وانني منذ ان توصلت وطالعت عددا من أعدادها الماضية ووجدت فيها دروسا مفيدة ومقالات بالمناسبة وأجوبة على أسئلـة السائلين وأنا منهم. فأنا الذي سألت سابقا عن أجرة الامـام ومعلم الاطفال هل يزكي مايقبض اذا تم النصاب أم لا؟

فكان جوابكم المنشور في صحيفتكم وفي عدد ٣١٧ ص ١٦ كان جوابا كافيا شافيا استفدت منه أنـا والاخوان الذين ينزاولون مهنة التعلم ووظيفة الامامة فشكرا لكم والله يجـازيكم وبمجرد مـا توصلت بعدد من أعدادهـا وانـا مولع بشرائها.

وقد استفدت من الاعداد التي عندي الخير الكثير ، بل انني في بعض الجمع والمناسبات أصوغ منها خطبة الجمعة وغيرها.

تـنبيـه

نشرنا في العدد المـاضي تحت عنـوان الى دار البقـاء كلمة عن المرحوم سيدي محمد بنعجيبة لكاتبها الاستاذ السيد عبد الغفور الناصر . وقد وقع السهو عن ذكر اسمه هناك فمعذرة .

هـــل اوصدت بـــاب الاكتشاف والاجتهـــاد....؟

(تابع صفحة 4)

1380هـ غدت تحل «25 درجة و52» دقيقة من نفس البرج. وفي تاريخنا 1401 هـ صارت تحل «21درجة و85» دقيقة من البرج عينه وعلى ذلك يحمل «الحساب» الوارد في الآية «وقدّره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب مـا خلـق الله ذلك الا بالحـق» يونس 10 ـ 6 ،

4 ـ حصص اوقات الصلوات المفروضة فانها تتغير بكر السنين حسبما يستنبط من الحساب الفلكي «المستكشف هو الآخر من الاصلين الاصيلين» فمن الاحاديث «ان الزمـان قد استدار كهيئته يـوم خلق الله السموات والارض» انظر عمدة القاري (ج 5 ص 111) فقد قال مبينا مراد الحديث: اي الزمان ـ في انقسامه الى الاعوام، والاعوام الى الاشهر ـ عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختـار الله وضعه يوم خلق الله السموات والارض.

فالحصص القديمة غيرهـا اليوم ففي القرن 1 هـ كانت ـ في 25 مارس ـ حصة الفجر على الساعة 4 و25 دقيقة و36 ثانية وفي القرن 8 هـ انتقلت نفس الحصة الى 16 مارس وفي 11 هـ انتقلت الى 10 مارس وفي 15 هـ انتقلت الى 6 مارس ، وهكذا وما قيل في الفجر يقـال عن الظهرين والعشاءين وذلك بالنسبة لعرض تطوان وطولهـا ، الشيء الذي هل ان ابـواب الاجتهـاد مـا فتئت مفتوحة على مصاريعها بفضل اولي النهي ممن لا يرتوي الى مردود مادي.

وختاما اضع عـلامة استفهـام ممزوجة بالتعجب : من استكشف القاعدة التي بها أصلح «محراب جامع القرويين» ؟!

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تطوان

مكتب الصفقات

- رقم 4 - 81

اعلان عن طلب عرض مفتوح
(جلسة علنية لفتح الظروف)

في يوم 6 مارس 1981 على الثالثة بعد الزوال وفي جلسة علنية في مكتب مهندس الدولة، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتطوان 33 شارع محمد الخامس، ستجري جلسة فتح الظروف المتعلقة بطلب العرض المفتوح المتعلقة بـ : البناءات المدرسية 1980 عملية 101 .

احداث ثانوية القصر الكبير حصة فريدة، مشتملة على .

10 حجرات للتعليم العام قاعتين للسلك الاول، مكتبة، قاعة للاساتذة، 6 مكاتب، 10 مراحض سياج، اعداد الساحة الداخلية، مقر الحراسة منزلين لسكنى الموظفين بهو مسقوف، مستودع ملابس، دوش، ملعب للرياضة، محول كهربائي الماء الصالح للشرب، الماء الحار.

مدة الانجاز 12 شهرا.

الضمانة الموقتة 40.000 درهم

توجه الظروف عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة تطوان أو تودع مقابل توصيل بمكتب الصفقات بمقاطعة تطوان قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 6-03-1.981 أو تسلم لرئيس اللجنة عند افتتاح الجلسة العموميه طبقا لمقتضيات الفصل 30 فقرة 2 من المرسوم 2-76-479 بتاريخ 19 شوال 1396 (14-10-76) .

ان الوثائق الواجب الادلاء بها والمنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور اعلاه هي كما يلي :

1) الملف الادارى

- التصريح بالشرف في نظيرين

- شهادة جبائية مسلمة منذ اقل من سنة

- الضمانة المؤقتة .

ب) الملف التقني :

- المستندات التقنية والوسائل البشرية للعارض

- شهادات لاشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية او رجاء الفن .

يسحب ملف المشاركة من مكتب الصفقات لمقاطعة تطوان.

تطوان في : 28 ربيع الاول 1401
(4 فبراير 1981 .)

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تزنيت

اعلان عن طلب عروض مفتوح
(جلسة عمومية)

سيقع يوم 16 مارس 1981 على الساعة 11 صباحا بمكاتب مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت فتح الاظرفة المتعلقة بعروض الاثمان المتعلقة بالتزويد باشارات المرور لفائدة مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت

الضمانة المؤقتة ألفي درهم (2.000,00) درهم .

توجه العروض عن طريق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة تزنيت قبل انعقاد جلسة المناقصة أو تسلم الى رئيس لجنة المناقصة في بدايتها حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 13 من المرسوم رقم 4-76-479 بتاريخ : 14 - 10 - 76.

التبريرات التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور .

أ ملف إداري

- التصريح بالشرف في نظيرين

شهادة الضريبة مسلمة في أقل من سنة

- الضمانة المؤقتة أو شهادة بنكية تقوم مقامها

ب ملف تقني

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية

- شهادات مسلمة لاشغال مماثلة من طرف الادارات العمومية.

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة مراكش

اعلان عن طلب عروض مفتوح
جلسة غير عمومية

في 4 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا سيباشر في مكاتب السيد المهندس الرئيسي، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش فتح الظروف المتعلقة بطلب العروض بناء على عروض الاثمان التالية :

بناءات مدرسية

برنامج : 1980

بناء اعدادية سيدى يوسف بن علي بمراكش .

حصة الصباغة والزجاج .

حددت الضمانة الموقتة بمبلغ 1.150,00 درهم .

يجب ان تصل التعهدات اما بواسطة البريد الى السيد المهندس الرئيسي، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بمراكش ساعة 16 نونبر او ايداعها مقابل توصيل بمكتبه في اجل اقصاه 4 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا، طبقا لمقتضيات الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم رقم 479.76.2 بتاريخ 19 شوال 1396 موافق 14 اكتوبر 1976 .

الوثائق التبريرية الواجب الادلاء بها منصوص عليها فى الفصل 11 من المرسوم المشار اليه وهى كما يلي :

ا - الملف الادارى :

التصريح بالشرف المحدد في الفصل 6 فقرة 5 (في نسختين) - شهادة جبائية مسلمة منذ اقل من سنة

- الضمانة الموقتة .

ب - الملف الثقنى :

- السندات التقنية والوسائل البشرية

- شهادة حول اشغال مماثلة مسلمة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن .

يمكن فحص الملفات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطنى بمراكش مكتب رقم 5 ساحة 16 نونبر او عند المهندس المعمارى السيد للمرجى على فيلا ليلوتان حى السعدية جيليز مراكش الهاتف 74-336 .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مديرية الطرق

مقاطعة تنزيت

اعلان عن طلب عروض مفتوح

جلسة عمومية

سيقع يوم 9 مارس 1981 على الساعة 11 صباحا بمكاتب مهندس الدولة رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت فتح الاظرفة المتعلقة بعروض الاثمان المتعلقة باشغال الدراسة الطبوغرافية للطرق الرئيسية والثانوية بالمقاطعة الضمانة المؤقتة عشرة آلاف 10.000 درهم .

توجه العروض عن طرق البريد الى السيد مهندس الدولة رئيس مقاطعة تزنيت قبل انعقاد جلسة المناقصة أو تسلم الى رئيس لجنة المناقصة في بدايتها حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 13 من المرسوم رقم 4-76-479 بتاريخ : 14 - 10 - 76 .

التبريرات التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور .

أ) ملف اداري

- التصريح بالشرف فى نظيرين

شهادة الضريبة مسلمة في اقل من سنة

- الضمانة المؤقتة أو شهادة بنكية تقوم مقامها

ب) ملف تقني

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية

- شهادات مسلمة لاشغال مماثلة من طرف الادارات العمومية

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات بمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بتزنيت .

المملكة المغربية

وزارة التجهيز والانعاش الوطني

مقاطعة القنيطرة

- اعلان عن طلب عروض -

يوم 11 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا (جلسة عمومية بمكتب السيد مهندس الدولة، رئيس مقاطعة التجهيز والانعاش الوطني لفتح الظروف المتعلقة بعرض الاثمان من اجل انجاز الاشغال التالية :

حملة 1981

صيانة الطرق الرئيسية، الثانوية والثلاثية لمقاطعة القنيطرة التموين بالخص .

الضمانة المؤقتة مقدارها 3.500 درهم .

توجه العروض عن طريق البريد الى السيد مهندس، الدولة رئيس مقاطعة القنيطرة زنقة سبتة ص ب 159 او توضع مقابل ايصال بمكتبه في اجل اقصاه 11 مارس 1981 على الساعة العاشرة صباحا او تسلم الى رئيس لجنة القبول فور انعقاد الجلسة العمومية وذلك حسب الشروط المنصوص عليها في الفصل 30 الفقرة 2 من المرسوم 2-76-479 بتاريخ 14 اكتوبر 1976

الاوراق التبريرية التي يجب الادلاء بها هي المنصوص عليها في الفصل 11 من المرسوم المذكور .

1) ملف اداري :

- تصريح بالشرف فى نظيرين طبقا للفصل 6 الفقرة 5 .

- شهادة الضريبة مسلمة في اقل من سنة .

2) ملف تقني :

- الامتيازات التقنية والامكانات البشرية .

- شهادة مسلمة للاشغال المماثلة من طرف الادارات العمومية ورجال الفن .

يمكن الاطلاع على الملفات بمكتب الصفقات لمقاطعة التجهيز والانعاش الوطني بالقنيطرة .

اعلان

تعلن وزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر أنها ستنظم يوم 6 مارس 1981 مباراة لتوظيف 30 مونا بمدرسة باب تامسنا بالرباط يجب أن تصل طلبات الترشيح الى قسم الامتحانات 32 زنقة ابن تومرت الرباط قبل 20 فبراير 1981

ويؤذن بالمشاركة فى هذه المباريات للمرشحين المتوفرة فيهم الشروط المقررة في قرار وزير التعليم الثانوى والتقني رقم 518.68 بتاريخ 18 شتنبر 1968 بتحديد كيفية اجراء المباريات الخاصة بتوظيف المونين والصادر بالجريدة الرسمية عدد 2917 بتاريخ 25 شتنبر 1968.

أطماع العدو الصهيوني في لبنان

لا تنحصر اطماع العدو الصهيوني في ضم الاراضي العربية المحتلة انه يخطط منذ بداية المشروع الصهيوني الاستعماري في فلسطين لمراقبة موارد المياه التي تقع شمال فلسطين في المرتفعات اللبنانية

هذا ما عبر عنه بكل وضوح مؤسس الدولة الصهيونية بن غوريون بقوله: «ان الحياة الاقتصادية في فلسطين تعتمد على مصادر المياه الموجودة في شمال فلسطين ومن الاهمية والحيوية بمكان ان تضمن فلسطين استمرار تدفق المياه التي تروي البلاد حاليا ثم ان تتمكن ايضا من تخزينها والسيطرة عليها من منابعها ان جبل الشيخ هو ابو مياه فلسطين الحقيقي ولا يمكن فصله عنها من دون تعريض حياتها الاقتصادية للخطر» (عن تقرير الدراسات الشهري لحركة فتح رقم 51)

ومنذ اغتصاب فلسطين في سنة 1948 والصهاينة جادون في تنفيذ مخططهم هذا عبر مراحل:

- في الستينات استطاعوا توقيف مشروع عربي لاستثمار مياه الليطاني والحصباني بعد ان ضغطت «اسرائيل» على البنك الدولي لحجب القروض الممنوحة لهذا المشروع.

- بعد عدوان يونيو 1967 احتلت «اسرائيل» اشارف المرتفعات الغربية جبل الشيخ وبذلك اصبحت تسيطر عمليا على مياه نهر الحاصباني وفي تلك الحقبة اجرت «اسرائيل» اتصالات سرية مع المسؤولين الامريكيين لتنفيذ مشروع يقضي بتحويل 40 مليون متر مكعب من مياه نهر الليطاني بواسطة نفق الى نهر الحاصباني

واهمية هذا النهر في كونه يؤمن عذوبة مياه بحيرة طبريا شمال فلسطين التي زادت ملوحتها بسبب ضخ مياهها المتواصل الى صحراء النقب بالجنوب.

- وفي السنوات الاخيرة وخصوصا بعد حرب لبنان سنة 1975 بدأ العدو في تنفيذ عملية «الليطاني» التي تهدف الى احتلال جنوب لبنان حتى نهر الليطاني وجعلها منطقة عازلة مثل الضفة الغربية لنهر الاردن والجولان وسيناء.

فبعد اشعال النار داخل لبنان وتسليح وتجنيد عصابات الموارنة ضد القوى التقدمية اللبنانية الفلسطينية اصبح العدو يتدخل مباشرة وباستمرار داخل لبنان ويشن غارات جوية وبحرية وبرية ضد اهالي الجنوب الآمنين بغية طردهم من قراهم ثم احتلال الارض الخالية

وكانت اول خطوة في 1978 حين انشأ العدو حزاما داخل الارض اللبنانية بمساعدة العميل سعد حداد واصبح يسيطر عسكريا على المرتفعات المتأخمة للحدود الشمالية لفلسطين كما استولى على منابع مياه نهر الوزاني الذي يعتبر اهم روافد نهر الحاصباني.

لكن لم يستطع العدو تنفيذ «عملية الليطاني» الى حد الآن بفضل صمود الثورة الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية - وهكذا تحطمت عمليتا مارس 1978 واغسطس 1980 اللتان تعتبران هزيمتين كبيرتين للعدو الصهيوني بالنظر الى القوات الهائلة المعبئة خلالهما والعدد الكبير لخسائر العدو وكونه ارغم عسكريا على التراجع من ارض كان يظنها لقمة سائغة ومما يزيد مجدا واستحقاقا للفدائيين الفلسطينيين واللبنانيين ان اسرائيل تتمتع بحرية في المبادرات لم تعرفها من ذي قبل فالحكام العرب لم يحركوا ساكنا ويتفرجون على الغارات الصهيونية الشبه اليومية على لبنان وكانهم يرتاحون لذلك «وكاب دافيد» اعطى ما كان ممكنا اي عزل مصر عن الساحة العربية لكن والآخرين؟ وهناك «كامب دافيد» رقم 2 الذي يتهيأ سرا ويشمل هذه المرة عددا من الدول العربية حول المحور بغداد عمان الرياض وستكون على ما يبدو مبادرة اوربية تجمع حول مائدة المفاوضات الملك حسين وحلفائه و«اسرائيل» التي تستعد لاستبدال بيكين بيمبريس رئيس «الحزب العمالي» ومن المعلوم ان هذا الحزب يريد ارجاع مدن الضفة الغربية الى الملك حسين والمحافظة على القدس وعلى الاراضي الفلاحية للضفة الغربية

وفي هذا الاتجاه يصبح غزو جنوب لبنان من طرف الجيش الصهيوني احتمالا جديا بحيث سيعطي للعدو الصهيوني ورقة جديدة في المفاوضات المحتملة وسيرغم لبنان وبالتالي سوريا على الالتحاق بموكب المتفاوضين وفي انتظار «الحل» ستسعى اسرائيل الى تثبيت اقدامها في الجنوب واستغلال منابع المياه وتحويل الانهار في اتجاه شمال فلسطين كما انها تريد ضخ المياه الجوفية المتوفرة في قرى الجنوب لصالحها.

فهل ستضيع الامة العربية في لبنان بسبب تخاذل وخيانة حكامها كما ضاعت في فلسطين في الخمسينات بسبب خيانة الحكام العرب انذاك؟؟

الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

في المحيط الاسلامي

نصر من الله وفتح قريب

أفادت أنباء الجهاد الاسلامي في أفغانستان أن المجاهدين قد استولوا يوم 16 فبراير الجاري على مدينة ذات أهمية في اقليم علمند جنوب غربي أفغانستان في حين لا زالت عمليات المجاهدين تستهدف الاستيلاء على الاقليم كله وقد استسلم عدد كبير من الجنود النظاميين بكامل عتادهم الحربي

وذكرت الانباء كذلك أن معارك ضارية تجري ليل نهار بين المجاهدين المسلمين وجنود الاحتلال السوفياتي من أجل الاستيلاء على مدينة قندهار.

نشاط المجاهدين المسلمين في الفلبين

ازداد نشاط المجاهدين المسلمين في الفلبين بشكل قوي وأعلنت السلطات العسكرية في مانيلا عن قتل رائد فيلق عسكري و117 جنديا في جزيرة باطا من طرف المجاهدين.

وحسب السلطات العسكرية فان هذه الخسارة لم يسبق للقوات الحكومية أن تكبدت مثلها من طرف جبهة التحرير الاسلامية منذ ثماني سنوات.

وأعلنت السلطات الفلبينية كذلك عن ابادة كتيبة كاملة تضم 124 ضابطا وجنديا وذلك في كمين نصبه المجاهدون المسلمون ووصفت هذه العملية بأنها اضخم عملية من نوعها منذ ست سنوات.

الاسلام والنظام العالمي الحاضر في ندوة باليابان

ستقوم اليابان باحتضان ندوة عالمية حول الاسلام والنظام العالمي الحاضر وذلك بالعاصمة طوكيو في شهر يونيو القادم

ومن المقرر أن يتناول المنتدون موضوعات تتصل بالاوضاع الاقتصادية والسياسية والفكرية في العالم ومعالجتها من وجهة نظر اسلامية.

20 مليون دولار قرض من البنك الاسلامي للمغرب

ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الدولية أنه تم التوقيع على اتفاقية بين البنك الاسلامي للتنمية والمغرب يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد نفط خام من أبوظبي الى المغرب بمبلغ 20 مليون دولار.

مؤتمر حول التراث الاسلامي في باكستان

في اطار الاحتفالات بالقرن الخامس عشر يعقد في شهر مارس القادم بمدينة بشاور في باكستان مؤتمر حول التراث الاسلامي يشارك فيه أكثر من مائتي مندوب من كافة انحاء العالم وسيقام بهذه المناسبة معرض يحتوي على نماذج من نسخ القرآن الكريم أعدها خطاطون من الباكستان وأقطار اسلامية أخرى.

طارق بن زياد في فلم لمخرج سنمائي مغربي

أحدث أفلام المخرج المغربي «عبد الله المصباحي» الذي يكاد يقيم بصفة دائمة في مصر فيلم عن القائد الاسلامي «طارق بن زياد» يشترك في بطولته فريد شوقي الذي يقوم بدور «موسى بن نصير» بينما يؤدي حسين فهمي شخصية الامير الاسباني «فريدريك» الى جانب احمد زكي وانور الحكيم التي تلعب دور الاميرة فرانسة وحول الموضوع نفسه «فتح الاندلس» تم الاتفاق بين السعودية وبين كل من تليفزيون المغرب وتلفزيون القاهرة على انتاج مسلسل تليفزيوني في 35 حلقة عن فتح الاندلس. التصوير سيتم خارج الاستديوهات وفي الاماكن الطبيعية بين اسبانيا والمغرب. الحلقات يخرجها حسين كمال بينما يعكف حاليا الدكتور حسين مؤنس على كتابة آخر سطور هذه الحلقات.